ترتبط بمحفزات قد تختلف عن سوق الذهب وتتنوع ما بين الحجم والندرة.. وسعر كيلو الفضة سيتراوح محلياً بين 750 و1000 دينار خلال عام ونصف العام

الأحجار النادرة استثمار «الصفوة».. والفضة بديل ذكي يتألق

مشاهدة الفيديو

عبدالوهاب الفارس وصلاح الجيماز ومحمد العلي ومحمد رمضان وفيصل الجاسم وزيد العلي مع الزملاء: مستشار الإدارة العامة يوسف عبدالرحمن ومدير التحرير محمد بسام الحسيني ونائب مدير التحرير حسين الرمضان ورئيس قسم الاقتصاد أحمد مغربي وطارق عرابي وعلي إبراهيم (هاني الشمري)

لها أن تدفع أسعار الذهب نحو المزيد من الارتفاع، من بينها الخفض المتوقع لأسعار الفائدة في المستقبل، وتغير سلوك البنوك المركزية بعد حرب روسيا وأوكرانيا والتي بدأت بالسعي للتخلص من الدولار.

ولفت إلى أن «التيسير الكمي» الذي بدأ في حقبة «كورونا»، والضرائب التي فرضها الرئيس ترامب، كلها عوامل تجعل من الصعب تحديد مدى استمرار صعود الذهب من عدمه، لأن هناك عوامل مازالت قائمة، وعوامل أخرى بدأت تنتهي أو أوشكت على الانتهاء.

وذكر ان بعض الشعوب لديها ثقافة شراء الذهب بسبب مخاطر التضخم أو انخفاض العملة في بعض الدول على غرار الهند ومصر وإيران، حيث تلجأ تلك الشعوب لشراء الذهب بأي سعر كان، خاصة في ظل غياب الأمان وتدهور العملة والبنوك في تلك الدول، بينما لا تجد هذه الثقافة لدى مواطني دول الخليج أو مواطني الدول التي لديها استقرار في البنوك أو العملة أو التضخم، وإن كانت السنوات الأخيرة قد كشفت عن وجود الذهب كجزء مهم من المحافظ الاستثمارية للأسباب التي تم ذكرها آنفا.

أما فيما يتعلق بالفضة والأحجار الكريمة كبدائل استثمارية، فإنه يمكن القول ان الذهب والفضة عملات قديمة تعود إلى آلاف السنين، لكن الذهب أندر من الفضة، فالكمية التي انتجت من الفضة تعادل ضعف كمية الذهب المنتجة، كما أن الطلب مرتفع على الفضة يرجع إلى الصناعات، ويمكن لهذا الطلب أن يواصل ارتفاعه بسبب الصناعة، ما يعني أن الطلب اقتصادي بحت، لكن بشكل عام يجب أن نعي أن الفضة ليست مطلبا رئيسيا للبنوك المركزية، كما أنه لا يشكل مطلبا رئيسيا للعملة البديلة.

أسعار وفرص

بدوره، قال المحلل الفني المعتمد في أسواق المال فيصل وليد الجاسم إن الزيادات الحالية في أسعار الذهب تعد محفزة على الشراء، خصوصا أن الأسعار التي يتم التداول بها اليوم قد لا نستطيع العودة إليها مجددا في ظل الموجة الصاعدة للذهب، الأمر الذي يجعل من المهم أن يدرك المستثمر أن الأسواق تمر بمرحلة تاريخية تحمل معها فرصا كبيرة إذا أحسن استغلالها.

وأكد الجاسم أن الذهب يتمتع بميزة كونه ملاذا آمنا وهو ما يجعله مختلفا عن باقي الأصول الاستثمارية، حيث إن عمليات التصحيح التي يشهدها الذهب من حين إلى آخر لا تعني انهيار أسعاره بل تمثل عمليات تصحيح آمنة وطبيعية في مساره الصاعد، مبينا أن هذا السلوك السعري هو ما يجعل الذهب مفضلا لدى المستثمرين في أوقات الأزمات وعدم اليقين.

وأوضح أن الدخول إلى سوق الذهب يتطلب آليات مدروسة وعدم الاعتماد على الشراء عند مستوى سعري واحد بل الأفضل أن يتم الشراء عبر عدة مستويات سعرية مختلفة بحيث يتشكل متوسط سعري يقلل من حجم المخاطر ويؤمن للمستثمر متوسط أرباح متوازن، مضيفا أن هذه الاستراتيجية هي الأنجع لتحقيق الاستفادة القصوى من تحركات السوق دون الانجراف وراء موجات الارتفاع المفاجئة أو الهلع من موجات التصحيح المحدودة.

وأشار الجاسم إلى أن أسعار الذهب الرخيص لن نراها مرة أخرى، معتبرا أن فكرة بيع الذهب في الوقت الحالي غير منطقية بينما فكرة الشراء في كل مرة يتوافر فيها رأس المال تعد الخيار الأمثل، وذلك لأن الذهب على المدى الطويل يحافظ على قيمته ويمنح المستثمر حصانة ضد التضخم والتقلبات الجيوسياسية والاقتصادية.

وأوضح أن هناك العديد من شركات التداول العاملة في سوق الذهب محليا إلا أن الشركات ذات المصداقية العالية والمهنية الحقيقية لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة وهو ما يستدعي أن يتوخى المستثمر الحذر عند اختيار المنصة أو الشركة التي يتعامل معها، إذ إن عامل الثقة والشفافية هو الأساس في هذه المعاملات خصوصا وأن الذهب يمثل استثمارا طويل الأجل وليس مضاربة عابرة.

وأكد الجاسم أن التداول في الذهب عبر الإنترنت قد يكون محفوفا بالمخاطر الكبيرة حيث يتطلب مهارات متعددة تشمل التحليل الفني والقدرة على قراءة المتغيرات الاقتصادية العالمية إلى جانب الإلمام بالعوامل الجيوسياسية التي تؤثر في حركة المعدن الأصفر، مبينا أن الواقع يكشف عن أن 93٪ من المتداولين عبر الإنترنت يتكبدون خسائر بينما 7٪ فقط يحققون ثروات وحتى هؤلاء لا يصلون إلى مستوى الثراء الفاحش بل يحققون أرباحا جيدة لكنها محدودة إذا ما قورنت بالمخاطر التي واجهوها.

وذكر الجاسم أن الذهب يتميز عن غيره من الأدوات المالية أنه ليس مرتبطا فقط بالعرض والطلب التقليدي وإنما يتأثر كذلك بالعوامل السياسية والاقتصادية الكبرى مثل قرارات البنوك المركزية وتوجهات الاحتياطيات العالمية والتحركات في أسعار الفائدة والتوترات الجيوسياسية، وهذا ما يعزز مكانته كملاذ استراتيجي على المدى الطويل.

وأشار إلى أن الفضة في الكويت كانت استثمارا منسيا خلال السنوات الماضية، إلا أن الفترة الأخيرة شهدت عودة الاهتمام بها وارتفاع الطلب بشكل ملحوظ، لافتا إلى أن الفضة تشكل خيارا مكملا للذهب بالنسبة للمستثمرين الذين يسعون إلى تنويع محافظهم الاستثمارية ومواجهة التقلبات من خلال توزيع الأصول بين المعادن الثمينة.

ولفت الجاسم إلى أن المستثمر الذكي هو من يدرك أن الاستثمار في الذهب والفضة ليس مجرد عملية شراء وبيع سريعة بل هو جزء من استراتيجية مالية شاملة تهدف إلى حماية الثروة وتنميتها، مبينا أن هذه الرؤية تحتاج إلى صبر وانضباط في إدارة رأس المال وعدم التسرع في اتخاذ القرارات.

وأكد أن المرحلة المقبلة ستشهد تحولات جوهرية في أسواق المعادن الثمينة مع استمرار التوترات الجيوسياسية وارتفاع مستويات الدين العالمي وتغير سياسات البنوك المركزية وأن هذه العوامل مجتمعة ستدفع بأسعار الذهب إلى مستويات غير مسبوقة، داعيا المستثمرين إلى الاستفادة من الفرص المتاحة والتحرك وفق خطط مدروسة توازن بين الطموح والواقعية، وأوصى الجاسم بأهمية أن يكون هناك حملات توعية منظمة للراغبين في الاستثمار، خصوصا من يتجهون للتداول أونلاين نظرا لحجم المخاطر العالية في هذا الأمر.

طفرة ملحوظة

من ناحيته، أوضح مدير عام مجوهرات «أكسفورد» زيد أسامة العلي أن أسعار الذهب تشهد حاليا طفرة ملحوظة مدفوعة بالعديد من المتغيرات الاقتصادية، مشيرا إلى أن هذه المتغيرات تشمل تقلبات العملات، أسعار الفائدة العالمية، والتوترات الاقتصادية التي تؤثر على أسواق المعادن الثمينة.

وأشار إلى أن هذه الطفرة في الأسعار تضع المستهلك العادي أمام تحديات كبيرة، مشددا على ضرورة فهم هذه المتغيرات قبل اتخاذ أي قرار استثماري، لتجنب المخاطر الناتجة عن تقلبات السوق المفاجئة.

واكد العلي أن المستهلك العادي لا ينبغي أن يضع كل مدخراته في الذهب دفعة واحدة في حال ارتفاع الأسعار المستمر، بل يفضل توزيع المدخرات على شرائح سعرية مختلفة، ما يقلل المخاطر ويتيح فرص شراء أفضل عند انخفاض الأسعار الجزئي.

وأوضح أن هذا الأسلوب الاستثماري الذكي يساعد على حماية المدخرات من التأثيرات المفاجئة لتقلبات السوق، ويضمن الاستفادة من أي فرص تصحيحية في الأسعار، ما يعكس قدرة المستهلك على التعامل مع سوق الذهب بحكمة ووعي.

وأشار العلي إلى أن سوق الكويت يتميز بتشكيلة واسعة من خيارات الذهب والأحجار الكريمة، ما يجعله قبلة للعديد من راغبي الشراء، سواء للمستهلكين المحليين أو الزوار الإقليميين، حيث تتوافر جميع التصاميم التقليدية والعصرية بجودة عالية.

واكد أن الموثوقية العالية للسوق المحلي في الكويت تعزز ثقة المستهلكين، مشيرا إلى أن الرقابة الدقيقة من قبل وزارة التجارة والصناعة، وجودة المنتجات وفحص الأحجار والمعادن، تلعب دورا أساسيا في بناء هذه الثقة، وتجعل السوق بيئة آمنة للتجارة والاستثمار.

وأوضح أن المصنعين والتجار في الكويت يسعون دوما لتقديم تصاميم مبتكرة تتماشى مع ذوق المستهلك العصري، مع الحفاظ على الطابع الكلاسيكي الذي يعكس الفخامة والأصالة، ما يجعل كل قطعة تحمل قيمة فنية واقتصادية في آن واحد.

وأشار العلي إلى أن الذهب لا يعتبر مجرد معدن استثماري، بل هو أداة تعكس الثقافة والذوق الرفيع، حيث يمكن للمستهلكين اختيار القطع التي تمثل لهم ذاكرة أو رمزا شخصيا، ما يمنح السوق بعدا فنيا إضافيا يتجاوز مجرد القيمة الاقتصادية.

واكد العلي أن الجمع بين الخبرة الفنية والمعرفة الاقتصادية يساعد على تقديم نصائح دقيقة للمستهلكين، وتوجيههم نحو أفضل الخيارات الاستثمارية، بما يتناسب مع أهدافهم المالية وطموحاتهم الشخصية. وأوضح أن مراقبة السوق بشكل مستمر، وفهم تأثير العوامل الاقتصادية العالمية والمحلية على الأسعار، يساعد المستثمرين والمستهلكين على اتخاذ قرارات مدروسة، ويجنبهم المخاطر غير المتوقعة، خصوصا في الأسواق التي تشهد تقلبات عالية. وأشار العلي إلى أن الابتكار الفني في تصميم المجوهرات والأحجار الكريمة له دور كبير في رفع قيمة المنتج، حيث يمكن للتصميم الفريد والمميز أن يضاعف قيمة القطعة ويجعلها مرغوبة لدى المستهلكين الباحثين عن الجودة والجمال.

واكد أن سوق الذهب والأحجار الكريمة في الكويت مستعد لاستيعاب الطلب المتزايد، بفضل التشكيلة المتنوعة التي تشمل الذهب الخالص، والسبائك، والمجوهرات العصرية والكلاسيكية، مع مراعاة الجودة والمعايير الدولية التي تحكم السوق.

وأوضح العلي أن توزيع المدخرات على شرائح سعرية مختلفة لا يقلل فقط من المخاطر، بل يوفر أيضا إمكانية الاستفادة من أي انخفاض طفيف في الأسعار، وهو ما يمثل استراتيجية ذكية للمستهلك العادي الذي يسعى لتحقيق التوازن بين الاستثمار والأمان المالي. وأشار العلي إلى أن الكويت تتمتع بمقومات فريدة تجعل سوق الذهب والأحجار الكريمة فيها جاذبا للمهتمين من جميع الفئات، حيث تتوافر خيارات متعددة تناسب جميع الميزانيات، مع التزام صارم بالجودة والفحص الدوري للمنتجات. واكد أن الجمع بين الموثوقية، التشكيلة الواسعة، والمعايير الفنية العالية يجعل السوق المحلي مثاليا لكل من يسعى للاستثمار أو اقتناء المجوهرات الفاخرة، ويعكس مكانة الكويت كمركز إقليمي مرموق في هذا القطاع.

وأوضح أن المستهلك الذكي يعتمد على الجمع بين المعرفة بالسوق، الخبرة في اختيار القطع، والوعي بالعوامل الاقتصادية، لضمان أفضل عائد على مدخراته، مع الحفاظ على القيمة الفنية والجمالية للمجوهرات.

وأشار العلي إلى أن الخبرة الطويلة في قطاع الذهب والأحجار الكريمة تتيح تقديم نصائح مهنية دقيقة، تساعد العملاء على اتخاذ قرارات مدروسة، وتعزز الثقة بين المستهلك والمصنع أو التاجر.

10 توصيات للمشاركين في الندوة

1 ـ السماح باستخدام الذهب أقل من عيار 18 والمعادن الأخرى في صناعات المجوهرات.
2 ـ إلغاء اسم «الألماس المخبري» واستبداله بحجر مصنع ومنعه من البيع في المعارض.
3 ـ وضع بنية قانونية لإقامة مزادات متخصصة للأحجار الكريمة في الكويت لتكون قبلة لها.
4 ـ الاهتمام بقطاع تصميم المشغولات الذهبية تشريعيا وعبر محفزات ترفع من الفرص فيه.
5 ـ إيجاد ودعم نظام رقمي يتم من خلاله عمليات البيع والشراء لتكون محكمة رقابيا.
6 ـ توفير مناهج علمية تغطي افتقاد السوق المحاسب المهني المتخصص في بيع وشراء الذهب.
7 ـ التحرك بخطط مدروسة توازن بين الطموح والواقعية لاقتناص الفرص المتاحة.
8 ـ الدخول إلى سوق الذهب بآليات مدروسة وعدم الاعتماد على الشراء عند مستوى سعري واحد.
9 ـ ضرورة التوعية بمخاطر التداول «أونلاين» وعدم الإلمام بأساسيات السوق طمعا في الثراء السريع.
10 ـ فهم المتغيرات قبل اتخاذ أي قرار استثماري ضرورة لتجنب المخاطر الناتجة عن تقلبات السوق.

الفضة «ذهب الفقراء»

قال صلاح الجيماز: يطلق على الفضة اسم «ذهب الفقراء»، والفضة كونه معدنا صناعيا يعتبر أعلى ندرة من الذهب، لذلك فإن خطورته مرتفعة جدا، فأي تغير في سعر الذهب يؤثر على ثلث الاقتصاد العالمي من أدوات طبية، أجهزة، وكمبيوترات، لذلك نرى أن ارتفاع الذهب يعطي أهمية كبرى للفضة بعد أن أصبح من الصعب السيطرة على ارتفاع الأسعار.

حساب الذهب من «وربة».. ابتكار وأمان وسهولة

أكد محمد العلي أن حساب الذهب من بنك «وربة» يجسد التزام البنك بتقديم حلول مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تجمع بين الابتكار والأمان وسهولة الوصول، وهو دعوة مفتوحة لكل من يبحث عن استثمار مضمون ومرن في آن واحد، للاستفادة من الفرص التي يتيحها المعدن الأصفر في ظل متغيرات الاقتصاد العالمي، مبينا أنه مع بنك وربة، لم يعد امتلاك الذهب حكرا على شراء السبائك التقليدية أو زيارة محلات الصاغة، بل أصبح متاحا عبر تطبيق رقمي حديث يضع بين يدي العميل كل ما يحتاجه من خدمات استثمارية متكاملة، بلمسة واحدة على هاتفه الذكي.

الخوف يقود الاستثمار

قال صلاح الجيماز إن الاستثمار في الذهب والفضة يقوده الخوف، ومادام الخوف بقي موجودا فإن الفضة والذهب سيبقيان يتحركان، وبالتالي فإن الفضة يمكن أن تصبح بديلا للاستثمار في القريب العاجل، وذلك على الرغم من أن بيع الفضة من الافراد إلى المحلات صعب جدا.

ندوة «الأنباء» حول قطاع الذهب والمجوهرات

مقدمة الندوة
- ارتفاع أسعار الذهب لمستويات تاريخية.. بين الفرصة والمخاطرة ؟
- الفضة والأحجار الكريمة .. بدائل استثمارية محتملة

يوسف عبدالرحمن
(مستشار الإدارة العامة في جريدة «الأنباء»)
- الذهب يقول: أنا الملك المتوّج في كل الأزمات المالية
- ذخر الزمن يملأ الجيوب ويطرد التعب والخمول

عبدالوهاب الفارس
(مدير عام مصنع فيصل الفارس للمجوهرات)
- الأحجار النادرة استثمار «الصفوة»
- قيمتها تحددها الندرة والجمال
- السوق المحلي يتميز بالابتكار والمصداقية

صلاح الجيماز
(خبير السلوك الاستهلاكي الاقتصادي)
- الذهب أداة لتجنب الربا وحماية المدخرات
- وسيلة آمنة ضد التضخم
- المضاربة بالذهب تحمل مخاطر عالية

محمد يوسف العلي
(المدير التنفيذي لتطوير المنتجات الرقمية في بنك وربة)
- حساب الذهب في «وربة» يجمع بين الأمان والابتكار
- الاستثمار من خلاله تجربة سهلة وآمنة
- متوافق مع أحدث التقنيات المالية الرقمية

محمد رمضان
(مستشار وزير المالية الأسبق والخبير الاقتصادي)
- الذهب وصل إلى أعلى مستوياته التاريخية
- من المتوقع حدوث تصحيح قريب للأسعار
- سياسات البنوك المركزية تحدد مستقبله

زيد أسامة العلي
(مدير عام مجوهرات أكسفورد)
- أسعار الذهب تشهد طفرة ملحوظة
- التقلبات الاقتصادية سبب رئيسي في الصعود
- المستهلك الذكي يوزع مدخراته حسب الشرائح السعرية

فيصل وليد الجاسم
(المحلل الفني المعتمد في أسواق المال)
- الأسعار الحالية محفزة للشراء
- الذهب يحافظ على قيمته على المدى الطويل
- عمليات التصحيح لا تعني انهيار السوق

أبرز التوصيات
1 ـ إقامة مزادات عالمية للمجوهرات الثمينة في الكويت.
2 ـ تعزيز الاستثمار في الفضة باعتبارها الوجهة القادمة.
3 ـ السماح بتصنيع عيارات أقل للذهب (12 و14).
4 ـ تشجيع التصاميم والمعادن الأخرى مثل التيتانيوم والبلاتينيوم.
5 ـ التوسع في إنشاء ورش لتصنيع الذهب محلياً.
6 ـ فهم المتغيرات قبل الاستثمار تجنباً لتقلبات السوق.

الأنباء